بسم الله الرحمن الرحيم

فى سبيل فلسطين

وما أحوج فلسطين إلى أن يكون فى سبيلها شيء كثير !

ففلسطين فى ثورة جائحة ، ونكبة فادحة ، طال عليها الزمن .

وفلسطين أمام حاكم جائر ، لا يرحم ، ولا يلين .

وعدو قاهر ، يقسو فى الظلم والعدوان .

شعب ، أبى ، كريم ، يريدون ذلته وصغاره .

تاريخ مجيد ، يأبون أن يشع بنوره وسناه .

وطن عزيز تتجه اليه الأطماع ، والشهوات .

وأى ذنب اقترف هذا الوطن ؟ !

لاشيء ، سوى الدفاع عن كرامته ، وصون حريته .

فاذا كان القارىء يرى فيهذه الرسالة بعض المواقف الحميدة ، من رجال كرام ، يثورون للحرية ، ويثأرون للانسانية ، فان فلسطين أحوج ماتكون الى القلب ، يهتز بالأسى والألم . والقلم ، يسطر ما اقترف العتاة ، من ويلات وآثام . واليد الرحيمة ، تأسو الجراح .

وفى سبيل الله ، وفى سبيل الاسلام ، وفى سبيل العروبة ماتلقى فلسطين الشهيدة من ظلم وإرهاق . ويوم النصر قريب ، ولو كره الجاحدون ؟

قرارات حضرات الشيوخ والنواب المصريين

فى قضية فلسطين

اجتمع فريق كبير من حضرات شيوخ ونواب الأمة المصرية بمنزل حضرة صاحب السعادة محمد على علوبه باشا فى يوم السبت ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨ . وبعد تبادل الآراء أصدر المجتمعون بالاجماع القرارات الآتية ، وقد وافق عليها حضرات الموقعين : —

أولا : اظهار ألم الأمة المصرية ، واستيائها من الحال التى وصلت إليها أمة فلسطين ، العربية الشقيقة .

ثانيا : اعلان هذا الألم والاستياء إلى عصبة الأمم ، والسفارة البريطانية بمصر ، والمندوب السامى البريطانى بفلسطين ، ووزارات الخارجية بالأمم العربية والاسلامية ، وجميع الصحف المصرية .

ثالثا : مناشدة ملوك الأمم العربية والاسلامية ، ورؤساء جمهورياتها ، وأمرائها — التدخل لانقاذ الشعب العربى بفلسطين .

رابعا : مطالبة الحكومة المصرية باظهار شعور الأمة المصرية ، لدى جميع الجهات المختصة .

خامسا : تأليف لجنة دائمة ، برلمانية مصرية ، للعمل على مساعدة فلسطين ، بالاشتراك مع حضرات أعضاء المجالس النيابية ، بالأمم العربية والاسلامية .

سادسا : الاتفاق مع حضرات أعضاء الهيئات النيابية ، فى سائر البلاد الاسلامية والعربية ، لعقد مؤتمر برلمانى ، باحدى البلاد العربية أو الاسلامية ، للبحث فى أمر فلسطين .

سابعا : يرى المجتمعون أن الوسيلة الوحيدة لانقاذ فلسطين واحلال السلام محل الخصام هى منع الهجرة الصهيونية ، وجعل فلسطين أمة دستورية ، للعرب فيها الاكثرية بنسبة عدد الحاضرين ، الساكنين فيها الآن ، مع الاحتفاظ بالضمانات المشروعة للأقليات ؟

اسماء الموقعين

حضرات الشيوخ

حافظ حسن باشا . محمد نجيب الغرابلى باشا . الأستاذ محمود بسيونى . الاستاذ يوسف محمد الجندى . الشيخ على محمد مروان . الشيخ عبد الرزاق بك القاضى . محمد مرزوق بك . سليمان السيد سليمان باشا . الشيخ على رمضان الطوبجى . حسن أبو الفتوح بك . صلاح الدين الشواربى بك . الشيخ ابراهيم يوسف عطا الله . الاستاذ عزيز ميرهم . أحمد الديوانى بك . محمود الأتربى باشا . حسن محمد الوكيل بك . كامل ابراهيم بك . الشيخ يوسف يوسف الشرنوبى . أحمد خشبه باشا . أحمد عبده بك . حسن محمد شعير بك . محمد المغازى عبد ربه باشا . بهجت السيد أبو على بك . الدكتور زكي ميخائيل بشاره . عوض يرعي بك . خليل ابراهيم صالح بك . محمد فهمى صادق شتا بك . على عبد الرازق بك . محمود غالب باشا . عبد الله لملوم بك . عبد الرحمن فتوح بك . محمد أحمد الشريف

بك . توفيق اسماعيل بك . الشيخ ابراهيم محمد فراج . حسن مظلوم باشا . صادق وهبه باشا . احمد مصطفى عمرو باشا . خليل ثابت بك . محمود غالب باشا . الاستاذ عباس الجمل . ابراهيم الهلباوى بك . حسن نبيه بك المصرى . محمد الحفنى الطرزى باشا . حسين فوده بك . محمد توفيق بك راضى . احمد حنفى ابو الفضل بك الجزاوى . عبد العزيز بك العجيزى . محمد زايد جلال بك . سيد خشبه باشا . امين همام حمادى بك . عفيفى حسن البربرى بك . محمد عبد المجيد بك العبد . حسين عبد الكريم بك العمارى . الشيخ الشافعى ابو وافيه . الاستاذ لويس فانوس . سيد قرشى بك . مصطفى راضى سليمان بك . الاستاذ يوسف عبداللطيف . الاستاذ ميشيل رزق . حسنين مصطفى حمزه بك . محمد لبيب ابو الجدايل بك . محمود فهمى باشا . عبد الستار حسين عمران بك . سعد مكرم بك . محمد عبداللطيف بك . احمد حميد بك ابو ستيت . محمد كمال علما باشا . محمد أمين حسين مرعى بك . أحمد نجيب براده بك . سليمان مصطفى خليل بك . محمد أبو النصر الفار بك . الشيخ كيلانى الأدهس . محمد على علوبه باشا .

حضرات النواب

محمد عبد الخالق مدكور باشا . محمد ذو الفقار بك . الاستاذ احمد رشدى . احمد عبد الغفار بك . حسين محمد المراسى بك . الدكتور على حسن بك . محمد الدمرداش الشندى بك . الدكتور عبدالحميد سعيد بك . محمد عبدالملك حمزه بك . محمد زكي حسين بك . الاستاذ احمد أبو الفتوح . محمد سليم بك جابر . احمد والى الجندى بك . محمد زكى شعيب بك . على محمد اسماعيل بك . الاستاذ محمد حامد محسب . محمد محمود بك . مدنى حزين بك . احمد محمد سعيد بك . أبو المجد بدوى عبد الآخر بك . حمزه عبد العزيز خضر بك . عبد الرحمن محمود بك . الشيخ

محمود احمد الدفراوى . احمد مصطفى أبو رحاب بك . الشيخ رضوان السيد . عبد المجيد سيف النصر بك . محمد محفوظ باشا . الشيخ محمد ابراهيم بريرى . محمود السيد بك . الاستاذ عبد المجيد نافع . محمد الدسوقى الفار بك . الاستاذ حسن صالح الجداوى . الاستاذ محمد شفيق جبر . الاستاذ محمد سامح موسى . الدكتور نجيب اسكندر . عبد المجيد الرمالى بك . الشيخ سليمان محمد بلبع . محمد رضوان بك . السيد مرسى بك . الدكتور محمد حسين عمر . الاستاذ عبد العزيز محمد السوسى . الاستاذ عبد العزيز الصوفانى . مرسى محمد بلبع بك . عبد الرحمن عمر بك . محمد فهمى عبد المجيد بك . محمد السعدى الطحاوى بك . الاستاذ ابراهيم عبد الهادى . محمود الألفى بك . محمد عبد الرحمن نصير بك . السيد محمد راتب بك . الشيخ خضر محمد خضر . عبد الرحمن فهمى بك . ممدوح بك رياض . محمد مرسى بلبع بك . علي السيد أيوب بك . عبد العزيز بك رضوان . اسماعيل فهمى الشلقانى بك . الاستاذ عبد الحليم ابو سيف راضى . توفيق دوس باشا . ابراهيم محمد فراج بك . الاستاذ محمود ابو رحاب . حسن شعراوى باشا . حامد العلايلي بك . الاستاذ عبد الرحمن على ابو النصر . الشيخ محمد عبد اللطيف دراز . احمد مرعي نصر بك . الدكتور حامد محمود . محمد فؤاد ابو ستيت بك . الاستاذ عزيز مشرقي . الاستاذ سيان الكارم . محمد محمود بك جلال . احمد المليجي بك . الاستاذ عبد الحليم رافع . سابا حبشى بك . منصور مشالى بك . محمود حنفى بك . السيد عبدالله الفقي بك . محمود فايد بك . عبد المجيد عطيه بك . أمين يوسف عامر بك . عبد الفتاح محمود ابو سحلى بك . فكرى الصغير بك . احمد مفتاح معبد بك . فريد فخر الدين بك . احمد محمد اباظه بك . ابراهيم الطاهرى بك . محمد لبيب فوده بك . محمد الفقى بك . احمد مراد بك . ابراهيم دسوقى أباظه بك . عكاشه فرج الدالى بك . حسين سعيد بك . محمد عبد الرحيم بك حمادى . عبد العليم سمهان بك . محمد توفيق بك خليل .

مؤتمر مسلمى الهنـــد فى بومباى

انتصاراً لفلسطين

مذكرة علماء المسلمين

الى نائب ملك بريطانيا فى الهند

مسلمو الهند يعلنون تضامنهم مع عرب فلســـطين ومجاهديها البواسل.

« إن استمرار بريطانيا فى عسفها وبطشها فى البلاد المقدسة سيجعل من كل مسلم مجاهداً ثائراً يرى أمنيته فى الحياة أن يموت كما مات الشيخ فرحان السعدى فى طاعة الله ورضاه »

عقد مجلس العلماء فى بومباى اجتماعا كبيراً من أجل فلسطين فى ندوة العلماء فى يوم الاثنين الواقع فى ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٧، وحضره عدا علماء بومباى ومدرسيها وأئمة مساجدها أكثر من ألف مدعو من أنحاء الهند، وكانت الجلسة حماسية ألقيت فيها الخطب عن فلسطين، وتبادل الحاضرون الآراء لمعالجة الموقف في القطر الأسلامى الشهيد، وكانت أعين الكثيرين تفيض بالدمع حزناً على ما وصلت إليه الحالة بفلسطين.

وقد دام الاجتماع أربع ساعات كاملات. فلقد بدىء بعد صلاة العصر وامتد حتى قبيل صلاة العشاء. وكانت العين لا تقع فيه إلا على شيخ وقور، أو عالم جليل، أو وطنى كريم، أو زعيم فاضل، كل واحد منهم يمثل بلده وقومه أشرف تمثيل. وعلى هذا ففى وسعنا أن نقول إن الهند المسلمة كلها قد تمثلت فى هذا الجمع الحاشد.

وبين الأشخاص البارزين الذين تكلموا بافاضة عن فلسطين مولانا السيد سليمان الندوى، ومولانا أبو الكلام آزاد، ومولانا عبد الحليم صديقي، ومولانا عبد المجيد السندى، ومولانا قطب الدين عبد الوالى، ومولانا حبيب الرحمن زعيم الحدود وإمام مسجد الجمعة في بومباى، ورئيس جمعية الشبان المسلمين فى لاهور، وكريشن غوبال لال الزعيم الهنـدوسى المعروف، والأستاذ نبيل أجمـل صاحب، وغيرهم.

وقبل أن ينفض المجتمعون قرروا إرسال المذكرة التالية لفخامة نائب جلالة الملك فى الهند، على أن يقدمها إليه وفد مؤلف من عشرة أشخاص من أفاضل العلماء، للبحث معه في حالة فلســطين، وشرح ما يساور نفوس الهنود من قلق واضطراب عظيمين، بسبب استمرار سياسة العسف فيها:

• ياصاحب الفخامة:

اسمحوا لنا أن نحدثكم عن قضية كانت وما زالت تشغل الرأى العام فى الهند، لا فرق بين مسلم وهندوسى، أو بين كبير فيها وصغير. وهذه القضية — ونعنى بها قضية فلسطين — إذا كانت لا تهم الهند من ناحية دينية أو شرقية أو وطنية استقلالية، فهى على الأقل تهمها من ناحية إنسانية. ففلسطين هذه مضى عليها عامان كاملان والأنباء تترى علينا كل يوم بما يقاسيه سكانها من صنوف الأرهاق والتعذيب، وعما يصب عليها من أنواع البلاء والظلم.

لقد بلغ عدد القتلى فى فلسطين مئات من خيرة رجالاتها ، ما بين معلق على أعواد المشانق ، ومضرج بدمه فى ساحة القتال ، والسجون غاصة بالعلماء الأجلاء والزعماء وذوي المكانة والرأى ، وسوط العذاب قائم ، زد على هذا مساجد ، أمر الله أن يذكر فيها اسمه ، قد استبيحت واستحالت إلى مخافر للجند البريطانى المسلح ، وبيوت نسفت بما فيها من مال وأثاث ، ومواش وأقوات صودرت بعد أن عز المال ، وحلى نهبت ، وقرآن مزق ، ولم تحترم قدسيته .

هذه المظالم القاسية ، والبلايا العظيمة النازلة بساحة فلسطين تقترفها الدولة البريطانية لامن أجل تطبيق صك الانتداب الذى يقضى بالأخذ بيد الأهلين إلى مدارج التقدم والرقى ، ولكن من أجل إفناء شعب أصيل عريق في المجد والقدم ، خدم الحضارة والمدنية أجل خدمة احقابا متوالية ، وكان أمينا في المحافظة على تراث آبائه ومقدسات أجداده ، وإحلال شعب دخيل شتيت مكانه ، كل حقه الذى يدّعيه أنه عاش في فلسطين حينا من الدهر الأقدم ، لم يكن فيه شيئاً مذكوراً .

إن صك الانتداب على فلسطين لاينص فى أى فقرة من فقراته على اتباع سياسة الافناء والابادة ، وإن وعد بلفور الذى كان سبب البلايا السابقة واللاحقة لم يقل لاصراحة ولاضمنا ، بذبح الابناء واستحياء النساء ، وقلب البلاد إلى جهنم لاهبة ، وقودها مسلمو فلسطين الأمجاد الأبطال .

يا صاحب الفخامة :

إن علينا لسدنة البلاد المقدسة حق الأخوة . وإذا كانت هناك موانع قسرية حالت دون مشاركتنا لهم مشاركة فعلية فى صد البلاء النازل بهم ، فلا أقل من صوت نرفعه احتجاجا على إبادتهم ، أو اجتماع نعقده من أجلهم ، ابتغاء مرضاة الله وتبرئة لأنفسنا من المسئولية التى أرهقت منا الكواهل . كل ذلك والسلطات

تحول دون أصواتهم أن تصل إلى قلوبنا ، وأنبائهم أن تنشرها صحفنا ، أو تتداولها مجتمعاتنا . وفى كل يوم تشرق شمسه على هذه البلاد الذبيحة أرواح تزهق ، ومظالم ترتكب ، وأطفال ييتمون ، وعائلات تفقد ذويها ، ولا تغرب شمس ذلك اليوم إلا على أشلاء متناثرة ، وأصوات تمزق الأفئدة طالبة النجدة والغوث ولامن مجيب .

إن الباحث المنصف لقضية فلسطين يخرج بعد درسها بالحقائق المؤلمة التالية :

أولا — إن بريطانيا جعلت نفسها منتدبة على فلسطين لتمدينها لا لسحق أهلها وإبادتهم .

ثانياً — إن فلسطين ليست ملكا لبريطانيا ولا لغيرها من الدول المغيرة حتى تقدمها لقمة سائغة لليهود ليشيدوا فيها مملكتهم الموهومة .

ثالثاً — إذا تعذر على بريطانيا أن تحكم فلسطين فى أمن وسلام فلتنسحب من الميدان ولتنفض يدها من المسئولية ، فليس لها ذرة من الحق فى اتباع سياسة العسف والبطش .

رابعا — للعرب حقوق فى عنق بريطانيا تعهدت بشرفها بأدائها مقابل خدمات أداها لها العرب فى الحرب العظمى ، وذلك قبل أن تتعهد لليهود بانشاء وطن قومى لهم فى فلسطين ، فأين ذهبت عهودها للعرب ؟

خامساً — لم تستطع بريطانيا حتى الآن أن تضع أساساً لسياسة عادلة في البلاد المقدسة . ففلسطين أصبحت على شفا التهويد ، بعد أن بلغ عدد اليهود فيها أربعمائة ألف ، وباتت مصالح أهلها ومقدساتهم مهددة بالأخطار العاجلة . وهى بالرغم من ذلك كله لا تزال سائرة — دون بصيرة أو هداية — على سياسة النار والحديد .

سادساً — من هى السلطة العادلة العليا التى ستحاسب بريطانيا على ما فرطت

فى جنب فلسطين ، وعلى ما اقترفت فيها من مخاز وما تم ؟ أعصبة الأمم أم ربيبتها لجنة الانتدابات ؟

سابعا — لقد بات من المستحيل أن يعيش العرب واليهود فى فلسطين بسلام . إذ لم يكف ما أظهر اليهود من مطامع فى مقدسات المسلمين لا فرق فى ذلك بين معابدهم أو أراضيهم أو مصالحهم ، حتى جاءت بريطانيا تضع البنزين على النار بمحاباتها اليهود وتسليحهم وحمايتهم، إمعانا فى الشر وإيغالا في الكيد للمسلمين.

هذه هى النتائج المؤسفة التى لابد أن يصل اليها كل منصف يلقى نظرة فاحصة على قضية فلسطين . فهل إرسال عشرات الألوف من الجنود البريطانيين المزودين بأحدث آلات الفتك والذبح ، وهل القتل والتدمير والسجن والتعذيب مما يفسح مجالا لحل القضية ووضع حد للاضطرابات فيها ؟

إن شياطين الجن « من جنود الساعة السوداء » الذين ما دخلوا قرية فى فلسطين إلا أهلكوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وحاصدات الأرواح من الدبابات والطيارات التى تلقى الحمم من السماء والأرض ، إن هذه القوى التى تكفى إيطاليا لفتح الحبشة ، وتكفى اليابان لاكتساح الصين، والزاحفة زحف الجراد، لم ترسل إلى فلسطين لمقاتلة ألوف من الجنود العرب المدججين بالسلاح كما يتوهم بعض الناس وانما لمقاتلة حفنة من المجاهدين ، من أبناء خالد وصلاح الدين ، أبوا أن يستباح حماهم وتنتهك مقدساتهم فهبوا لصد الأذى عنها بالأرواح والأموال.

ليس أهل فلسطين ، ياصاحب الفخامة ، بالقتلة المتعطشين إلى سفك الدماء ، كما يزعم خصومهم ، ولكنهم حملوا على الشر فاضطروا إلى ركوبه، ورأوا الخطر يحدق بهم من كل مكان ، فلم يجدوا بداً من المقاتلة والدفاع حتى يكتب الله لهم النصر أو يفنوا عن آخرهم ، عملا بقول الله سبحانه وتعالى « ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة ، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين . قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم

وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين » . وهل هناك خطر يهدد كيان فلسطين الاسلامية العربية بل كيان المسلمين والعرب فى العالم بأسره أفظع من تقسيم فلسطين ، إلى ثلاث قطع لاينال أهلها المسلمين منها غير رمال جرداء ، وجبال قاحلة ؟

إن مهزلة التقسيم طعنة مصوبة إلى صميم كل مسلم فى العالم ، ويجب عليه دفعها ، وان الفظائع التى ترتكب فى فلسطين ليعتبرها المسلمون موجهة إلى كل فرد منهم ، ولا قبل لهم بالسكوت عنها .

إننا بلسان المسلمين فى الهند نعلن تضامننا مع سدنة فلسطين ومجاهديها البواسل، برفض مشروع التقسيم الجائر، وبالطلب من بريطانيا أن تعدل عن سياسة وعد بلفور، والوطن القومى اليهودى ، وأن تمنع سيل اليهود الجارف عن فلسطين ، وأن تؤسس في البلاد حكومة وطنية تكون للمسلمين فيها الكلمة النافذة العليا ، وتحافظ على حقوق الأهلين الدينية والاقتصادية والوطنية ، كما أننا نرفع الصوت استنكارا واحتجاجا على الفظائع الدامية ، التى صبها المستعمرون على أهل فلسطين لافرق بين شيخ وعالم، وامرأة وطفل . ونحمل بريطانيا تبعة هذه الخسائر الفادحة التى منيت بها فلسطين فى الأنفس والأموال والثمرات .

ونحب قبل ختام هذه المذكرة الموجزة أن نذكر لفخامتكم أن قضية فلسطين بمآسيها الدامية ، وفظائعها المفجعة التى ماعرف التاريخ فى صفحاته السود أشد منها حلكة قد أثرت على هيبة بريطانيا ، وجعلت المسلمين فى العالم ينزعون ثقتهم منها ، وينظرون اليها نظرة الخصم اللدود لانظرة الصديق الودود . ولا شك أن بريطانيا ستدفع الثمن غاليا فى يوم قريب غير بعيد .

وإن استرسال بريطانيا فى عسفها وعنتها في البلاد المقدسة لما يلهب النفوس حنقا عليها ، وحينئذ تصبح كل بقعة اسلامية فلسطيناً ، تستعر بلهيب الثورة ضد بريطانيا . ويصبح كل مسلم مجاهدا ثائرا ، يرى أمنيته فى الحياة أن يموت كما مات الشيخ فرحان السعدى ، فى طاعة الله تعالى ورضاه ؟

كتاب هيئة العلماء فى بيروت

إلى رئيس الوزارة الايرانية بشأن فلسطين

قابل وفد من علماء بيروت دولة محمود جم رئيس الوزارة الايرانية ـ عند زيارته بيروت ـ وقدموا له الكتاب التالى :

حضرة صاحب الدولة محمود جم خان رئيس الوزارة الايرانية الأفخم :

إن هيئة العلماء فى بيروت ترحب بدولتكم أجمل الترحيب ، وتحييكم أحسن التحية ، معربة عن شعور الغبطة والابتهاج بآصرة النسب بين العرشين الفخيمين : الايراني والمصرى ، مؤملة أن يكون هذا العهد فاتحة مباركة لتضافر الشعبين الكريمين ، وإعادة مجد العروبة والاسلام .

وإننا ننتهز هذه الفرصة السعيدة للفت أنظار دولتكم وأنتم تمرون بجانب القطر المفدى فلسطين ، إلى السياسة الجائرة التى ترمي لاجلاء الشعب العربي المجاهد ، وإقامة دولة يهودية فى الديار التى أسري إليها بالنبى عليه الصلاة والسلام واتخذها قبلته الأولى أول عهد الاسلام

ولايخفى على دولتكم أن العرب فى فلسطين لم يفتروا منذ الاحتلال البريطانى عن المطالبة بحقوقهم الوطنية بجميع الوسائل السياسية ، ولم يدخروا فى إقناع الدولة البريطانية بالعدول عن سياسة الوطن القومى اليهودى ، وحين لم تجد الطرق السياسية فى إيقاظ ضمير الحكم البريطانى نهض العرب عام ١٩٣٦ نهضتهم الكبرى ، وأضربوا ذلك الاضراب الباهر الذى دام ستة أشهر ، نشبت خلالها ثورة وطنية لم تقف إلا بعد وعود بذلتها السلطات البريطانية لأنصاف العرب والنظر إلى قضيتهم بعين الحق والعدل .

ولكن الدولة المنتدبة بعد أن وضع العرب أسلحتهم أعلنت عزمها على تقسيم البلاد بما يضمن استيلاء اليهود على ساحل البحر لتقوم فيه دولة يهودية تكون مركزاً للمطامع الدولية ، ومصدر قلق دائم بالشرق الأدنى ، فتنادى العرب إلى الجهاد المستميت ابقاء لعروبة ذلك القطر الغالى وصونا لذكريات الاسلام وتراثه ، وإن العالم الاسلامى مايزال يذكر بالحمد والثناء موقف حكومتكم العلية فى مساهمتها بالدفاع عن قضية البلاد حينما أثيرت مسألة التقسيم فى العام الفائت أمام لجنة الانتدابات بجنيف .

ولقد بتنا نعتقد أن الدولة البريطانية لم تعد تأبه لعواطف العالمين العربى والاسلامى . فقد ناصبت الشعب فى فلسطين أشد العداء ، وانتهكت جميع الحريات ، وأعلنت الأحكام العسكرية ، وأقصت زعماء البلاد ، واعتقلت رجال الدين الاسلامى وسائر رجال الاعمال ، وتجاوزت فى جميع إجراءاتها حد مكافحة الثورة إلى العدوان على الأبرياء والعزل من الشيوخ والنساء والأطفال

إزاء جميع هذه الحوادث ، رأينا أن نفزع إلى مقام صاحب الجلالة الأمبراطورية الايرانية لانقاذ قبلة الاسلام الاولى وثالث الحرمين الشريفين والحؤول دون تهويد البلاد وتشريد العرب والمسلمين ، ونحن على يقين تام من أن إيران التى تعهدت فيما مضى مجد الاسلام وحضارته بالعناية والرعاية ساعية في صون الوطن الثاني للاسلام ، وإبلاغ العرب حقوقهم المقدسة .

ونختم راجين أن تعرضوا على مسامع صاحب الجلالة صادق ولائنا وعظيم إجلالنا ؟

بيروت فى ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٥٧
٢٣ حزيران سنة ١٩٣٨

هيئة العلماء فى بيروت

مذكرة المركز العام للاخوان المسلمين

عن الحالة فى فلسطين الشهيدة

إلى حضرة صاحب الدولة رئيس وزراء دولة إيران

اغتنم المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين فى القطر المصرى ، فرصة زيارة البعثة الايرانية السامية برئاسة صاحب الدولة رئيس وزراء إيران ، للقطر المصرى فتوجه وفد من أعضائه إلى سراى الزعفران وقيدوا أسماءهم فى سجل الزيارات وقدموا إلى الوفد مذكرة فيها شرح موجز للحالة فى فلسطين ، وما يقاسيه سدنتها من صنوف العذاب بفعل السياسة الاستعمارية اليهودية . وفيما يلى نص هذه المذكرة ، مذيلة بتوقيع الاستاذ « حسن البنا » المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بمصر :

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس وزراء دولة إيران الفخيمة المعظم

سراى الزعفران — القاهرة

يغتنم المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين فى القطر المصرى فرصة تشريفكم هذه الديار ليقدم لكم أولا أحر التهانى والتبريكات لمناسبة عقد خطوبة صاحب السمو الأمبراطورى ولى عهد إيران على حضرة صاحبة السمو الأميرة فوزية ، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يجعله فاتحة عهد يمن وسعادة للمملكتين المصرية

والايرانية العريقتين فى الحضارة والمدنية ، الشقيقتين فى الدين والآمال والتقاليد.

ثم إننا نرى لزاما علينا أن نوجه أنظار دولتكم كرئيس لحكومة إسلامية ذات شأن وكيان ، إلى قضية إسلامية خطيرة هى الآن فى معركتها الفاصلة بين الحياة والموت ، وعليها يتوقف نجاح الاسلام أو خذلانه ، ونعنى بها قضية فلسطين ، القطر الشهيد ، والجارة العزيزة لمصر ، والشقيقة لايران والممالك الاسلامية الأخرى .

فهذا القطر الاسلامى المقدس الذى يضم الشىء الكثير من أمجاد الاسلام وآثاره الخالدة ، والذى يقطنه شعب أبي باسل من سلالة الصحابة والفاتحين ، والذى جبلت ذرات أرضه بدماء المجاهدين من أبطال الاسلام الميامين ، هذا القطر الذى يضم المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وأضرحة أنبياء الله العظام وأوليائه الكرام والذى ما زال فخوراً بالاحتفاظ باسلاميته وعروبته مدة أربعة عشر قرنا ، والذى حافظ سدنته عليه بأغلى المهج وأكرم الدماء . أجل ياصاحب الدولة إن هذا القطر قد بات مهدداً بالتهويد ، وسدنته بالفناء أو الجلاء ، وذكرياته الخالدة بالزوال والعفاء .

ذلك أن الانكليز ، بتأثير اليهود ونفوذهم المالي ، يريدون أن يطمسوا من فلسطين كل معالم الاسلام ، لتصبح لليهود مملكة موهومة ، وان يحولوا المسجد الأقصي الذى بارك الله حوله إلى كنيس يهودى ، كما دلت على ذلك كتابات اليهود واقوال زعمائهم الصريحة ، وان يفنوا آخر مسلم فى فلسطين ليخلو لليهود المجال الفسيح لتوطيد دعائم ملكهم . وها هم الانكليز يسيرون على سياسة الافناء بخطوات واسعات دون أن يردعهم ضمير ، أو يستمعوا إلى صوت مستجير .

ولا نريد فى هذه المذكرة الموجزة أن نشرح لدولتكم الفظائع الشنيعة التى

ارتكبها الاستعمار الغاشم فى فلسطين حتى بدل أمنها خوفا ، وحول جنتها إلى جحيم وقوده أبطال فلسطين الأمجاد .

فدولتكم مطلعون على بعض هذه الفظائع مما تقرءونه فى الصحف والبرقيات لأننا على يقين من أن قضية فلسطين تهمكم وتهم الشعب الايراني النبيل ، باعتبارها جزءاً من القضية الاسلامية العامة . إلا أننا نؤكد لكم بأن ما تقرأونه عن هذه الفظائع إن هو إلا نقطة من بحر ، وأن البلايا النازلة بهذا القطر الشهيد تفوق كل حصر ، فالسجون مكتظة بالعلماء والوجهاء وكرام الوطنيين ، والزعماء شردوا تحت كل كوكب ، والشهداء الابرار سقطوا بالمئات بين معلق على أعواد المشانق ومجندل برصاص الاستعمار ، والبيوت نسفت ، والاعراض انتهكت ، وبيوت الله أغلقت أو احتلها الجنود ، وكتاب الله مزق وديس بالمناسم والاقدام . زد على ذلك حوادث التعذيب التى يتفنن فيها المستعمرون ، بما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت .

وها قد مضى على الثورة عامان كاملان والدماء تسيل والارواح تزهق والرصاص يمزق الاجساد وروح الارهاب تسود البلاد من أقصاها إلى اقصاها ، وجنود الاستعمار الغلاظ يدكون بحديدهم ونارهم معالم البلاد ويهلكون الزرع والضرع والعباد .

يا صاحب الدولة :

إنه ليس من المروءة ولا من الانسانية في شيء أن نترك هذا القطر الشهيد الشقيق يلفظ انفاسه دون أن يمدّ له العالم الاسلامى يد المساعدة . فقضية فلسطين هى قضية العالم الاسلامى بأسره. وهي ميزان كرامته ومقياس هيبته وقوته . وقد كان لحضرة صاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه إيران ولحكومته الفخيمة وللشعب الايراني النبيل مواقف مشرفة من هذه القضية الحقة ، أثقلت

موازينها ، آخرها تصريح مندوب إيران فى مجلس العصبة فى العام الماضى ، فقد كان له أطيب الوقع فى العالمين الاسلامى والعربي ، كما كان له قيمته لدى دول العصبة . فحرى بايران المسلمة أن تواصل مساعيها المشكورة لحل القضية حلا عادلا ، ولوضع حد لفظائع الاستعمار الغاشم فيها ، ولتخليصها من كارثة التهويد الذى أصبح خطره على الأبواب ، ينذر العالم الأسلامى كله بشر واقع ، ماله من دافع .

واسمحوا لنا كمصريين أن نصارحكم بأن هذه القضية لن تسير خطوة واحدة فى طريق الحل إلا إذا تضافرت الحكومات الاسلامية ووقفت صفاً واحدا لنصرتها . فالكابوس اليهودى جاثم على صدر بريطانيا يحركها كما يشاء ولن تغير خطتها إلا إذا رأت من المسلمين موقفا حازما . ولقد أدركت مصر هذه المسألة فسارعت هيئاتها المختلفة ، من برلمانية ودينية ووطنية ، إلى الاحتجاج ورفع الصوت ، وسخت أيدى المحسنين بالتبرع لألوف المنكوبين والجرحى ، وقامت فيها المظاهرات الصاخبة ، وعقدت الاجتماعات الحاشدة اللاهبة . فحبذا لو تتضافر القوى فى إيران ومصر وغيرهما من أقطار الاسلام ، ويواصل المسلمون الجهود فى هذه السبيل .

وإننا لعلى يقين تام من أن كل حركة مباركة تقوم بها إيران فى هذا الصدد سيكون لها أثرها فى رفع الحيف وإعادة الحق إلى نصابه ، وتأثيرها فى نفوس مجاهدى فلسطين .

ختاماً نرجو أن ترفعوا لمقام صاحب الجلالة الشاه خالص الولاء والاحترام . وأن تتفضلوا بقبول تمنياتنا واجلالنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حول الصهيونية وتقسيم فلسطين

لفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ سليمان ظاهر
عضو المجمع العلمى العربى بدمشق

أبناء صهيون كفوا عن فلسطينا   ولا تهيجوا المطاعيم المطاعينا
أرض النبيين تأبى أن تعود إلى   من استحلوا بها قتل النبيينا
أتبتغون بها ملكا وسلطنة   وقد أسأتم إلى موسى وهارونا
ولم تراعوا وصاياه بمشهده   ويوم غاب فلم ترعوا الوصيينا
هيهات أن ترجعوا من بعد ذلكم   وسوء حككم فيها سلاطينا
ملكتم بعضها حيناً وما اجترحت   أيديكم من أذى ماشى الاحايينا
ملكتم حين عين الدهر قد غفلت   عنكم فما كنتم للعدل راعينا
كفتكم عبر الأيام موعظة   إن كنتم لعظات الدهر واعينا
إن قربت أمة السكسون حلمكم   منها فما زلتم عنها القصيينا
لايغرين بكم تقسيمها دولا   فلم يكن ذلك التقسيم مضمونا
هيهات أن تظفروا منها بمملكة   إلا إذا نام عنها اليعربيونا
الله أرحم أن يُشقي بشقوتكم   من لم يزالوا بها الغر الميامينا
السابقين الورى فى كل مكرمة   ومن هم في الميادين المجلونا
الباسطون على الغبراء رايتهم   هيهات تقبضها أحلام حايينا
هيهات ماوعد بلفور بمبلغكم   ملكا أثيراً ولا أموال قارونا
مازال فى أذن الأيام رجع صدى   عتوكم ماثلا يشجي الملايينا

بعلاً عبدتم وموسى بين أظهركم   فكيف لم تعبدوا من بعده سينا
دككتم طور سينا من جهالتكم   ولم يعظكم تجلي الرب فى سينا
وكم تجلت عليكم آى ربكم   فى مصر حينا وأحيانا بصهيونا
فما أرعويتم ولا لانت شكائمكم   وإن سقيتم أذى الأيام والهونا
إن ترفعوا طور زيتا عن مكانته   فأنتم بعد ذا فيه تقيمونا
لن يستقر لكم ملك به أبدا   ولو غدوتم له طراً قرابينا
ولو بذلتم له أموالكم ثمنا   لكان حتى ولو سامته مغبونا
لو أن « اورشليم » الله أنطقها   لأنبأت أنكم أشقى الشقيينا
لم تحفظوا عهد موسى بالمسيح ولم   ترعوا بشارته الكبرى بياسينا
ولا رُعيتم له فى مضر منته   كما جحدتم عصاه والثعابينا
وحربه ليقيكم من مهانتكم   فى أرض مصر الطواغيت الفراعينا
لم يشبع المن والسلوى جياعكم   فى عهده لا ولا فارقتم الدونا
ناءت بما تكنزون الأرض من ذهب   ما كان يحصى ومازلتم مساكينا
ولو وردتم زلال الماء فى ظمأ   يوما لعاد زلال الماء غسلينا
أو خضتم نهر جيحون وسلسله   عذب لعاد أجاجاً نهر جيحونا
هيهات ما «ويزمن» مدن لكم ثمراً   بل فاجنوا إن تجتنوا منه العراجينا
هيهات يرويكم الأردن من ظمأ   بل سوف يلقون منه العذب مأجونا
لايخدعنكم التقسيم وارتقبوا   منه عن الملك ماضى الحد مسنونا
ما زادكم وعد بلفور وزخرفه   إلا امتهانا وتفريقا وتوهينا
الله يعلم والتاريخ أنكم   فى كل هون وإذلال جديرونا
لئن نسيتم جميلا من أواخرنا   فكيف تنسون ما أسدى أوالينا
وإن أبيتم لنا يوما مسالمة   فدونكم فاسألوا عنا الميادينا
جربتمونا فهل جفت عزائمنا   يوم اللقاء وهل فلت مواضينا
سلوا الجبال فقد كنا بها عصما   سلوا السهول فقد كنا الأساطينا

سلوا الدواوين عنا هل بغير سنا　　آثارنا الغر قد زانوا الدواوينا
أتحسبون فلسطينا تلين لكم　　وما رأيتم مدى أيامكم لينا
أرض الاغرين هل يرضى تملكها　　عدل المهيمن للقوم الأذلينا
وبقعة الوحي والتقديس من قدم　　يأبى بأن تغتدى مأوى المرابينا
ضاقت بكم هذه الدنيا فلم تجدوا　　خفضا بغير ظلال من عوالينا
إن غركم زهو أفاقين فالتمسوا　　شهب السما فهى أدنى من صياصينا
وما أمانيكم يوما بعابثة　　ولا بغالبة يوما أمانينا
لن تقربوا المسجد الاقصى ولن تجدوا　　مأوى إليه مدى الأيام تأوونا
ماكان مبكاكم يوما ليدنيكم　　منه ولا حشركم بين المصلينا
ولا على نقضه تبنون هيكلكم　　والمسلمون له والله بانونا
وإن حمت أمة التاميز شاردكم　　فحسبنا أن منها الله حامينا
وإن أرضا حماها بأس أولنا　　لهى الجديرة أن تحمى بتالينا
ظننتم أرض معراج النبي لكم　　مأوى، ألا ساء ماكنتم تظنونا
ولستم من ترى ضم المسيح كما　　زكا بمريم ذات الطهر تدنونا
أرض إذا أشربت بكراً جفاءكم　　فكيف تضمر إخلاصاً لكم عونا

***

عوداً إلى صحف التاريخ إن به　　مسجلات لنا غراً مساعينا
سلوه عنا وعنكم هل ترون به　　قد خط الا المثاني من أيادينا
هل كان إلا بدار المسلمين لكم　　دم والا بدار العرب محقونا
جازيتموهم عن الحسنى بأسوأ ما　　به يجازى عن السوء المسيئونا
لم يسلس التيه قدماً من أوائلكم　　عصي خلق ورأياً كان مأفونا
ولا تقاذفكم في كل قاصية　　قد كف منكم عن التضليل مفتونا
فى أى مجتمع لم تحدثوا بدعاً　　ولم تسنوا إلى التدمير قانونا
وأى جذوة نار فيه ملهبة　　ماكنتم للظاها فيه صالينا

وما الشيوعية الحمراء غير جنى　　لما غرستم وهل طابت لجانينا
غادرتم الروس صرعى في مبادئها　　يصرف الأمر فيها الفوضويونا
ولو عملتم بتوراة الكليم لما　　كنتم بغير هداها تستضيئونا
أفي تعاليمها إنزال مكركم　　بمن بما دنتم لا يستدينونا
أضعتموها ولم ترعوا شرائعها　　وما حفظتم لها إلا العناوينا
أكان تلمودكم منها أحق وكم　　لكم به من ضلالات أفانينا
جمعتم من شعوب الأرض قاطبة　　حثالة ماحوت دنيا ولا دينا
فكيف تجمعكم والعرب جامعة　　وفلككم لم يزل بالشر مشحونا
ودون مطمحكم فى الملك نار وغى　　فلا تكونوا لنار الحرب مورينا
ماغاب عن سمعكم يوم عزائمنا　　دكت به هضب نابلس وحبرونا
وقد أرينا به ظهرا كواكبه　　من بأس حاضرنا فيهم وبادينا
صلنا وصالوا ولم تثبت لهم قدم　　لساعة بمواضينا أعادينا
ماضرنا وهم مثل الحصى عدداً　　والكاثرون هم أنا الأقلونا
تذكروا يوم فوزى خائضا لجج الهيجاء　　إن كنتم ياقوم ناسينا
ان التى رد عنها المسلمون أذى　　زحف الفرنجة لن يرضوا لها الهونا
هم عباقرة الدنيا ولا عجب　　فانهم خلف للعبقرينا
ردوا المجرة أن تظموا وان تردوا　　الاردن يرجعكم الأردن صادينا
بالهندواني تحمى الهند غمرته　　وباليماني يحميه اليمانونا
ولم تكن عنه عين الشام غافلة　　ولا ليوث الكفاح العامليونا
ولا الدروز وهم فى كل نازلة　　عن العروبة مازالوا المحامينا
ان خضتم ماءه خاضوا بخيلهم　　وراءكم أو تخوضوا نهر سيحونا
وإن نجدا تأبى أن يكدره　　ورودكم أو تئوبوا عنه ظامينا
وكم بمصر وزوراء العراق على　　بنيه من حدب الاضلاع حانينا
إن يغضب العرب لم يخشوا إذا غضبوا　　لعزة العرب تاميزا ولا سينا
لا تطمعوا بمغانينا فقد منعت　　من أن يدوس أعادينا أغانينا
« الله يعلم أنا لا نحبكم　　ولا نلومكم أن لا تحبونا »

حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسيني



مفتي فلسطين وزعيمها الأكبر ورئيس المجلس الاسلامى الأعلى

ورئيس اللجنة العربية العليا لفلسطين

تحية الى المجاهد العظيم

سماحة « السيد محمد أمين الحسيني » مفتي فلسطين

لفضيلة العلامة الشيخ سليمان ظاهر عضو المجمع العلمى العربي بدمشق

لا يزعجنك « أمين » أمة أحمد   اقصاؤهم لك عن فناء المسجد
كلا ولا يذهب بحلمك حادث   مهما لوى من عزمة المتجلد
فالحر أمضى فى النوائب عزمة   من صارم بيد الكمي مجرد
والسيف مرهوب المضارب ما انتضت   شفراته كفُّ الأبى الأصيد
يصديه طول مكوثه في غمده   ويصان من صدأ اذا لم يغمد
ناضلت خصمك لا بماضى مرهف   وهزمته لا بالقنا المتقصد
وتخذت من نسج التقى للقائه   لك أدرعا لا من نسيج مسرد
مازلت تخمد منه بالايمان لا   بالماء جذوة عزمة لم تخمد
ماصدَّعت لك مروة عزماته   إن أثرتْ عزماته بالجلمد
كلا ولم تلن النوائب ان تلن   من صَخرة من عودك المتشدد
ما زدت الا منعة وصلابة   ان يغل ضدك فى اللجاج ويزدد
لك أسوة بمحمد اذ شردت   عدواً قريش فيه كل مشرد
أقصوه عن حرم كما أقصوك عن   حرم كلا الحرمين نجم المهتدي
وكلاكما لقي الاذى بدفاعه   عن حق أمته وأشرف مقصد
وكمثل ماقد فاز أمس على العدى   ستفوز أنت على الأعادى فى غد
ولأنت أنت مكانة وهم هم   خزياً ومجدك فوق فرق الفرقد

وكفاك انك في الذرى من هاشم   وكفاك انك بضعة لمحمد
نور الامامة فى جبينك لائح   يجلو الدجنة والسناء الأحمدى
لك محتد مشتقة نبعاته   شجراتها تعزى لأخصب محتد
من صيّب الايمان يروى أصلها   وفروعها من غاديات السؤدد
متحدرات من سماء مكارم   ونجومها أبداً نجوم الأسعد
عرف الاله بلاءهم فاختارهم   دون الأنام ملاذ كل موحد
المصطفين خلائقا نبوية   تهدى الأنام إلى الطريق الأقصد
علوية قدسية هى شرعة   أبداً لكل معظم ومسود
وإذا سلكت صراطهم بجهادهم   فهم الأصول وأنت فرعهم الندي
قسمات أوجههم بكل ملمة   أنوار مصباح الهدى المتوقد
لم يعرف الحرمان غيرهم صوى   للمهتدي ومنارة للمقتدي
عرفت فلسطين بأنك خير من   عنها يدافع باللسان وباليد
ما فل غرب جهادها أن تفروا   عنها ركابك فى الظلام الأربد
وتخذته جملا وخضت كثله   فى جنحه أثباج بحر مزبد
وركبت غاربه كأنك ممتط   منه قرى سلس المقادة أجرد
من فوق جارية تصارع موجه   منسابة فيه انسياب الأسود
تطغى على لجيه فكأنها   مرقالة نشأت بقفر فدفد
ما كنت إلا فى ضياء مناقب   علوية فى غمرتيه تهتدى
ما إن لها إلا عقيدة مؤمن   متدرع إيمانه من مقود
شعرت فلسطين وقد فارقتها   فى وحشة والناث فى القوم الندي
فارقتها ولأنت عنها لم تغب   ولأنت منها غائباً فى مشهد
ذكرى جهادك قدوة لمجاهد   فيها ونهج مقلد لمقلد
هيهات بعدك أن يطيب لها الكرى   أو ان تبيت بغير جفن مسهد

وخرجت منها خائفاً كخروج جد   ك خائفاً في جنح ليل اسود
أشبهته بالمسجدين محاصراً   فى شعب مكة من ذويه الحسد

***

العدل عند الانكليز بأن ترى   دار القريب غنيمة للأبعد
والعرب تجلى عن فلسطين لكى   تمسى مراح الأوغد المتهود
وعدوا بنى صهيون وعداً منجزاً   لكن به للعرب خلف الموعد
وعد أبى الرحمان فى ملكوته   أن ينعموا منه بجد أوودد
لك يا أمين بكى البراق كآبة   والصخرة اهتزت ومثوى السيد
أبصنعهم يرضى المسيح وأحمد   ولقد أساءوا للمسيح وأحمد
والمسجد الاقصى لبينك أقفرت   عرصاته وبدا بصورة مكمد
أخلوه من عُمّاره من عاكف   فيه على الصلوات أو متهجد
أن يمس بعدك شاحبا متنكرا   متعرياً من كل روعة معبد
فبعين جبار السما من روّعوا   من عابد فيه ومن متعبد
وكفاهم أن الاله لهم بما   اجترحوه من كبر الاثام بمرصد
أن يلحدوا فى دينه ويشردوا   من حزبه فالخسر عقبى الملحد
والعز عقبى المخلصين لدينهم   ولقومهم والذل عقبى المعتدى
فابشر فان الله ناصر حزبه   والحق يغلب بعد طول تلدد
لبنان وهو إلى العروبة معقل   فانعم به فى ظل عيش أرغد
فلأنت فيه كعبة محجوجة   من رائح فيه إليك ومغتد

حوادث فلسطين الدامية

وأثرها فى الرأى العام المصرى

برقيات الاستنكار والاحتجاج من مختلف الهيئات المصرية

كان للحوادث الدامية التى جرت أخيراً فى فلسطين وذهب ضحيتها عشرات من القتلى ومئات من الجرحى العرب بقنابل اليهود ورصاصهم ، أسوأ أثر فى نفوس المصريين على اختلاف هيئاتهم وأحزابهم . وفيما يلى نصوص البرقيات التي ارسلت من مصر إلى المندوب السامي البريطانى بفلسطين والقائد البريطانى العام فيها ، معربين فيها عن استنكارهم لتلك الفظائع وسخطهم على مقترفيها : —

---

١ — برقية اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين

بتوقيع رئيسها حضرة صاحب السعادة محمد على علوبه باشا

إن حال فلسطين تثير في نفوسنا القلق، اشفاقا على هذا الشعب الهادىء الذى نكب بألوان من الدمار والعذاب ، ونرى أن بريطانيا لا ترضى استمرار تلك الفظائع القاسية ، وتعمل على استمرار الأمن لتحقيق مطالب العرب العادلة ، وبهذا وحده تصون سمعتها، وتحفظ صداقتها مع الاقطار العربية والاسلامية .

٢ — برقية جمعية الشبان المسلمين

بتوقيع الدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

توالى اعتداء اليهود الفظيع على العرب الأبرياء الذين بلغت ضحاياهم عشرات القتلى ومئات الجرحى من الاطفال والنساء والشيوخ فى بضعة أيام نتيجة طبيعية لتهاون السلطات مع اليهود وحمايتها لهم وتسليحها إياهم لافناء العرب وعدم تطبيق القوانين عليهم مع أنها تطبق بأقصى الشدة على العرب . استمرار هذه الاعتداءات الهمجية وتهاون السلطات مع اليهود المجرمين يثير غضب المسلمين ويهيجهم ضد بريطانيا واليهود فى انحاء العالم ويلطخ تاريخ بريطانيا التى يحملها المسلمون مسؤولية هذه الجرائم والدماء البريئة جميعها .

---

٣ — برقية جمعية الاخوان المسلمين

بتوقيع فضيلة المرشد العام الاستاذ حسن البنا

جمعية الأخوان المسلمين وفروعها بمصر تنظر باستفظاع لهذه المجازر التى يقترفها مجرمو اليهود باخواننا عرب فلسطين الأبرياء بتوالى الاعتداءات المسلحة عليهم بحماية السلطات البريطانية التى نعتبرها المسئولة الوحيدة عن هذه الفظائع ، بتسليحها لليهود وتسامحها معهم في الوقت الذى اعدمت عشرات العرب لأتفه الأسباب . فالمسلمون الذين استفزتهم جرائم اليهود المنكرة يطلبون منكم صيانة أرواح اخوانهم عرب فلسطين أو أن تعلن بريطانيا عجزها عن ذلك، ليقوموا هم بحماية أخوانهم المهددين .

٤ — برقية اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى

بتوقيع السكرتير العام الاستاذ أسعد داغر

العالم الاسلامى عامة والعالم العربي خاصة يلقيان على عاتق السلطات البريطانية تبعة الجرائم التى يقترفها متشردو الصهيونية فى فلسطين . فلولا التشجيع الذي يلاقونه منها لما أقدموا على تقتيل العرب فى عقر دارهم هذا التقتيل المنظم . وإن استرسال اليهود فى هذه الجنايات أمام اعين بريطانيا العظمى سيؤدي بهم فى بلاد الشرق إلى حالة لا تختلف عن حالتهم فى أوربا وستكون انجلترا بغيرتها عليهم ظاهراً سبباً فى نكبات لهم ، لا يعرف أحد مداها

---

٥ — برقية الجالية الفلسطينية بمصر

بتوقيع السادة

عبد الحميد محمود القاضى التميمي . عبد الرزاق عبد الله . حسين عثمان القواسمى . ديب الشلودى . راغب محمود

الجالية الفلسطينية بمصر التى راعتها فظاعة الاعتداءات اليهودية المسلحة فى حيفا والقدس ويافا وغيرها على إخوانهم عرب فلسطين تحمل الحكومة الانكليزية مسئولية ازهاق أرواح الضحايا البريئة بما فيهم النساء والأطفال ، ويعتبرون ذلك نتيجة طبيعية لتحيزها لليهود وتغاضيها عن تسلحهم المرعب وتسليحها لهم وتمرينها إياهم على إطلاق النار بواسطة ضباطها وسكوتها عن تشكيلاتهم العسكرية . العرب لا ينامون على ضيم فليشهد العالم على هذه الفظائع المنكرة فى عهد الانتداب البريطانى الاسود